وإنما يقال : هي أَدْماء والرجل آدم ولا يقال : أدمانة كما لا يقال حمْرانة وصفْرَانة وقال : .

(حتى إذا دَوّمَتْ في الأرض راجَعها ... كبْرٌ ولو شاء نَجّى نَفْسَهُ الهَرَبُ) - البسيط - وإنما يقال : دوّى في الأرض ودوّم في السماء ولذلك عير بعضهم على بعض في معانيهم كقول بعضهم لكثير في قوله .

(فيا روضة بالحَزْن ظاهرةُ الثرى ... يَمُج الندى جَثْجَانُهَا وَعَرَارُها) .

(بأطيبَ من أردان عَزّةَ مَوْهناً ... وقد أُوقدَتْ بالْعَنْبَر اللّدن نارُها) - الطويل - وا لو فعل هذا بأمَةٍ زَنْجيّة لطاب ريحها ! ألا قلت كما قال سيّدك : .

(ألم تر أني كلمّا جئت طارقاً ... وجدتُ بها طيباً وإن لم تَطَيّب) - الطويل - وكان الأصمعي يَعيب الحطيئة فقال : وجدت شعره كله جيداً فدل على أنه كان يصنعه وليس هكذا الشاعر المطبوع إنما الشاعر المطبوع الذي يرمي الكلام على عواهنه جيده على رديئه . هذا ما أورده ابن جني في هذا الباب .

وقال ابن فارس في فقه اللغة : ما جعل ا الشعراء معصومين يُوَقّوْن الغلط والخطأ فما صح من شعرهم فمقبول وما أبَتْهُ العربيةُ وأصولُها فمردود كقوله : .

(ألم يَأْتيك والأَنباءُ تنمي ...) - الوافر